من ليس اهله فيكون ضالاً مضلاً اعلم ان من كان بصدد
الارشاد لابد من ان يكون عالماً بما يحتاج اليه المريدون
من الفقه وعقايد اهل السنة والجماعة وان لم يكن متبحراً
في العلمين بل يكون له اطلاع بقدر ما يزيل به الشبه التي
تعرض على المريد في البداية وان يكون عالماً كاملاً بالقلوب
وافات النفوس وامراضها ودوائها وكيفية حفظ صحتها
واعتدالها وان يكون رؤفاً رحيماً بالناس على الخصوص
بالمريدين وان يكون ناصحاً فينظر في حال المريد بعد ما
يصحبه مدة فان رآه قابلاً للسلوك سلكه وحسن له
الطريق واعانه على ترك الاسباب بكل ما امكنه الاعانة
به من المال وغيره وان رآه غير قابل نصحه وقال له ارجع
الى حرفتك ان كان له حرفة والى تعاطي شيء من الاسباب
ان لم يكن له حرفة فان الله تعالى لا يحب العبد البطال

والمريد

والمريد القابل للسلوك من عادى نفسه فاتعبها بالجوع
والعطش والسهر والاعتزال عن الخلق وقلة الكلام و
كلما اذاه احد من اخوانه اقام الحجة على نفسه لا على من
اذاه ويقول ان نفسي لو لم تكن خبيثة لما سلط الله تعالى
الاخوان عليها بالايذاء واذا تشاكوا للشيخ يقول والله اني
انا الظالم على اخي فمتى كان السالك على هذه الصفات ظاهراً
وباطناً فهو قابل للسلوك وان وجد فيه او صاف ذميمة
ومتى كان المريد مصادقاً نفسه راضياً عنها ينتصرها اذا
اذاها احد من اخوانه فلا يفلح ولا يشم لهذا الطريق رايحة
فمثل هذا المريد يجب على الشيخ ان يقول له اذهب الى صنعتك
لان اساس هذا الطريق عدم الرضا عن النفس ومعاداتها
فاذا بنى السالك على غير هذا الاساس انهدم كل ما بناه
ولا يلزم من هذا الكلام ان القابل لا يصدر منه شيء

المريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)